

## **ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي The digital citizenship culture in light of digital transformation**

**د/ علا محمد علي بدوي**

دكتوراه في الخدمة الاجتماعية من كلية الخدمة الاجتماعية التتموية  
جامعة بني سويف - تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية

DOI:10.21608/fjssj.2022.149109.1100    Url:[https://fjssj.journals.ekb.eg/article\\_247927.html](https://fjssj.journals.ekb.eg/article_247927.html)

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٤/٢٧ م  
توثيق البحث: بدوي، علا محمد علي. (٢٠٢٢). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٠(١)، ٣٩-٥٨

٢٠٢٢ م

**F**SSJ

مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية  
Future of Social Sciences Journal

العدد: الأول. يوليو ٢٠٢٢ م.

المجلد: العاشر.

## ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي

مستخلص:

نظرا لزيادة معدلات استخدام التقنية في حياتنا وزيادة سرعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي (مثل: فيس بوك والواتس آب والانستجرام...) ظهرت ما يطلق عليه المجتمعات الافتراضية أو الرقمية. أيضا ظهر مفهوم المواطنة الرقمية. والذي يقصد به شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين وتتطوي علي عدد من الحقوق والواجبات والقواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج اليها المواطن. ويقصد بالمواطن الرقمي ذلك الفرد الذي يستخدم الانترنت بشكل فعال ومنظم بصفة شبه يومية.

وتعد العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة مسئولة بصورة مباشرة عن تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وخصائصها وتنمية القدرة علي تحمل المسؤولية وتنمية قيم الولاء والانتماء وغيرها من القيم الأخرى، فمناهج الخدمة الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن الرقمي والمجتمع الرقمي وما ينشأ عن التحول الرقمي من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات فضلا عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والاسهام في إيجاد مواطن رقمي أكثر ديناميكية في المجتمع الرقمي، والدراسة الحالية قدمت تعريفات لكل من المفاهيم التالية: المواطنة، وثقافة المواطنة، وحددت أهداف ثقافة المواطنة الرقمية، ورصدت لبعض التحديات التي تعوق عملية الاهتمام بتربية ثقافة المواطنة الرقمية. وفي نهاية الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات لمزيد من الاهتمام والتعليم والبحث والممارسة للثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: ثقافة المواطنة، المواطنة الرقمية، التحديات.

**The digital citizenship culture in light of digital transformation****Abstract:**

Due to the increase in the rates of technology use in our lives and the increase in the speed of communication and information technology, especially social media (such as: Facebook, WhatsApp, Instagram...) the so-called virtual or digital communities have emerged. The concept of digital citizenship also emerged, Digital citizenship means a form of social identity in which all members of society

participate, regardless of gender, race, or religion, and it includes a number of rights, duties, rules, controls, standards, ideas and principles used in the optimal use of technology that the citizen needs. The digital citizen means the individual who uses the Internet effectively and systematically on an almost daily basis.

The social sciences in general and the social work profession in particular are directly responsible for developing the culture of digital citizenship and its characteristics, developing the ability to take responsibility, and developing the values of loyalty and belonging among other values. Regulations, laws, rights and duties, in addition to the fact that they study daily life problems and contribute to creating a more dynamic digital citizen in the digital society. The current study provided definitions for each of the following concepts: citizenship and the citizenship culture, and identified the aims of the culture of digital citizenship, and the monitoring of some of the challenges that hinder the process of interest in raising a culture of digital citizenship.

At the end of the study, a number of recommendations were presented for more attention, education, research and practice of digital citizenship culture in light of digital transformation.

**Keywords:** citizenship culture, digital citizenship, challenges.

## مقدمة:

يعتبر الاهتمام بموضوع ثقافة المواطنة نتيجة الحاجة الماسة إلي ضرورة تنمية هذه الثقافة لدي كل مواطن، ولتجديد الشعور الوطني، ولمقاومة الجمود والسلبية وضعف الولاء والانتماء الوطني لدي بعض المواطنين نتيجة عوامل عديدة، منها: بعض المشكلات التي يواجهها هؤلاء المواطنين منها: الأمية ونقص الوعي والبطالة...، ونتيجة بعض المشكلات التي يعاني منها الوطن نفسه مثل: المشكلات الاقتصادية...

لذا حرصت كل الدول وكل المهن ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية علي العمل علي تنمية ثقافة المواطنة من خلال تزويد المواطنين بالمعارف والقيم وموجهات السلوك التي تعد مقوما لحياتهم وإكسابهم خصائص المواطنة الصالحة.

هذا ويعيش عالمنا الحاضر ثورة تقنية كبيرة وتغييرات هائلة في شتي مجالات الحياة نتج عنها تغييرات في تعامل المجتمع مع التقنيات الحديثة، فلقد حدث تغيير في أفراد هذا العصر الحالي، لدرجة أنه تم وصف الجيل الحالي بأنهم مواطنين رقميين، نظرا لاستخدامهم الكثيف لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وما لها من نتائج ايجابية وسلبية عليهم وعلي المجتمع ككل (Moodily & Aronstam) (أبو النصر: ٢٠١٤).

وتعد ثقافة المواطنة الرقمية علاج لتلك النتائج والسلوكيات السلبية لهذا الاستخدام الكثيف لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث تعد طريقة جديدة للتفكير في كيفية استخدام التقنية بشكل مسئول وملائم، عوضا عن التفكير فقط فيما يمكن أن تفعله التقنية وهذا المفهوم له ارتباط وثيق بالمؤسسات التربوية من أجل استخدام التقنية بشكل مسئول حتي يشاركوا المجتمع في خدمة الوطن في جميع المجالات ولاسيما المجال الرقمي (العجمي: ٢٠١٦).

لذا فالمجتمع في أمس الحاجة الي سياسة وقائية تحفيزية، وقائية من مضار ومخاطر التكنولوجيا، وتحفيزية للإستفادة المثلي من إيجابيات التكنولوجيا. بمعنى أننا في حاجة إلي سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية أبنائنا بمجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع تلك التكنولوجيا. وكذلك توعيتهم بالالتزامات والواجبات التي

ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدونها وهم يتعاملون معها والتي تعرف في دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية (دهشان: ٢٠١٦).  
مشكلة الدراسة:

تعرض العالم المعاصر إلي عدد من التغييرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم علي الارتباط الشديد بين دول العالم. وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والاعلام. وأدت هذه الثورة إلي تحويل العالم بطابعه المادي إلي عالم رقمي افتراضي حيث تحولت معظم مجالات الحياة لتأخذ طابعا رقميا يدور في فلك الفضاء الالكتروني وظهور التحول الرقمي المبني علي ثورة المعلومات والمعرفة، وما لذلك من انعكاسات علي القيم والمعتقدات والأفكار لدي أفراد وجماعات ومنظمات المجتمع (عبدالصادق: ٢٠١١).

كما أن التقدم السريع في تكنولوجيا ،والذي أصبح جزءا لا يتجزأ في جميع جوانب المجتمع ،وما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول الي مصادر المعلومات ،ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات الوجه الأمل ،فان أثارها السلبية ،تبرز مع التمرد علي القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية (lyons,2012).

ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالتحول الرقمي الذي يوفر لاعضائه فرص التعليم والعمل والتسلية والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة (الحاسب الآلي ،والانترنت، والهواتف الذكية المحمولة) مما أسهم بدوره في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد، حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن المكان والزمان (Ribble,M,2007).

ويعد الجانب الأخلاقي بمثابة الجانب الأكثر أهمية في سياق المواطنة الرقمية وفقا للعديد من البحوث والدراسات السابقة. ويشير هذا الجانب إلي ممارسة المواطنين لسلوك المسئول عند استخدامه للانترنت وتطبيقاته (Kim, M, & choi,2018).

ولقد تزايد الاهتمام بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية نتيجة الحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني ومقاومة الجمود والسلبية التي أنتشرت بين الأفراد ومن ثم أصبح الهدف في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية تزويد الأفراد بالمعارف والقيم وموجهات السلوك التي تعد مقوماً لحياتهم وإكسابهم خصائص ضرورية للتحول الرقمي في المجتمع الرقمي (coiphaz,nazira,2008).

هذا وتعد العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة مسؤولة بصورة مباشرة عن تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وخصائصها وتنمية القدرة علي تحمل المسؤولية وتنمية قيم الولاء والانتماء وغيرها من القيم الأخرى، فمناهج الخدمة الاجتماعية يوضح طبيعة العلاقة بين المواطن الرقمي والمجتمع الرقمي وما ينشأ عن التحول الرقمي من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والإسهام في إيجاد مواطن رقمي أكثر ديناميكية وأكثر تواجداً في مجتمعه (حمدي: ٢٠٠٧).

إن الإنسان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها فهو في تفاعل مستمر ومتبادل في اتجاهين مع البيئة المحيطة به تؤثر فيه ويتأثر بها، حيث أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده في هذا الكون فهو يتعامل تقريباً بشكل يومي ومتكرر مع الأفراد والجماعات والمنظمات الموجودة في المجتمع من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتعقيد والتشعب والتداخل، ومن هنا فإن عدم قدرة الإنسان علي تحقيق وإشباع احتياجاته بشكل متكامل أو تنمية الضغوط التي تنتج من تفاعله مع البيئة أو نتيجة الصراعات التي قد تحدث نتيجة لتعقد العلاقات والمصالح أو نتيجة لعدم التوازن في مستويات القوة والتأثير، ومن هنا فإن هناك مشكلات تظهر وتؤثر في قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات (المصليحي: ٢٠١٣).

فمن خلال مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن التعامل مع مختلف الأنساق الاجتماعية لتنمية وعي الأفراد بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في ظل التحول الرقمي بدءاً بنسق العمل

مرورا بالنسق المستهدف وبنسق المؤسسة انتهاءا بنسق المجتمع بما فيه من مؤسسات وجمعيات ومنظمات مختلفة.

هذا ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية ثقافة المواطنة الرقمية في ظل التحول الرقمي، منها:

أشارت دراسة سيف بن ناصر (٢٠٠٢) بتقييم مفردات العربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة الرقمية وقد هدفت الدراسة الي وضع قائمة بخصائص المواطنة الرقمية التي تتضمنها مقررات التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية وكشفت الدراسة عن وجود قصور في تضمن مقررات التربية الوطنية لخصائص المواطنة الرقمية.

وتوصلت دراسة ماك دونالد وآخرون (Macdonald, et.al, 2003) عن تعليم المواطنة الرقمية والعولمة نحو أطار تعليم السلام إلي أن هناك العديد من المحاور منها السلام الايجابي والسلام السلبي وثقافة السلام.

وأكدت دراسة يوسف محمد عبد الحميد (٢٠٠٧) أن ثمة ضرورة لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المدارس وأوضحت الدراسة ضرورة تعلم النشء والتلاميذ والشباب قيم المواطنة الرقمية وفكرة عظيمة في عقول النشء بوصفها النواة التي يتعلم من خلالها قيم المواطنة الرقمية وتوسيع نطاق المواطنة الرقمية الإيجابية النشطة بين الطلاب.

وأوضحت دراسة عماد حمدي (٢٠٠٧) التركيز علي مناهج ومفردات تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، وثقافة تحمل المسؤولية الاجتماعية وركزت علي ضرورة الالمام بخصائص المواطنة الرقمية.

وقد أشارت دراسة نوبيس سوزن (Nobes,susan,2008) إلي ضرورة التركيز علي تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب وذلك منذ السابعة عشر حتي يصبح لديه القدرة

الكافية لفهم أبعاد المواطنة الرقمية واتخاذ القرارات والمشاركة في طرح الحلول لكافة المشكلات القائمة.

وقد أوضحت دراسة (Moos , Mitha,2008) إلي أن ثمة ضرورة لتدعيم قيم المواطنة الرقمية، خاصة في ظل تداعيات التي يميز بها العالم حاليا ولكي يتحقق ذلك لابد من تنمية ثقافة المواطنة الرقمية والوعي بحقوق وواجبات المواطنة الرقمية وتحديد كافة حقوق المواطنين وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة التركيز علي دور المنظمات غير الحكومية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى المواطنين.

وأفادت دراسة وليم ستون (William Ston , 2009) بان هناك ضرورة لتنمية ثقافة ونشر الوعي المواطنة الرقمية بالحقوق الاجتماعية ومراعاة المواطنة الاجتماعية في كندا واوصت الدراسة بضرورة مساعدة الشباب علي معرفة حقوقهم وواجباتهم والمحافظة علي الموروث الثقافي وتفعيل المشاركة السياسية.

وأشارت دراسة هرتندومرسيد (Hernand,marcede, 2009) إلي ضرورة ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين ومساعدتهم علي تخطي عثرات هذه المرحلة، واوصت الدراسة بضرورة تقديم المساندة الاجتماعية للشباب وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم من خلال برامج مكثفة ومساعدتهم علي الشعور بالقيمة وتقدير الذات لديهم.

وقد أكدت دراسة دامس فيفيان (Dames,Vivian, 2009) علي ضرورة تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وتدعيم قيم الولاء والانتماء بعد تفشي بعض السلبيات مثل الاتكالية والتقليد وطمس الهوية الثقافية في ظل التحول الرقمي.

كما أستهدفت دراسة كليفتون (Klifton,2010) قياس تأثير إساءة استخدام التكنولوجيا وفقا للمعايير ثقافة المواطنة الرقمية وكيفية تكيفها علي أرض الواقع وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق كبيرة في سلوك الطلاب في إستخدام التكنولوجيا وفقا للمعايير ثقافة المواطنة. ودراسة يانج،وتثيت(٢٠١٠) بعنوان استكشاف معتقدات المعلمين عن المواطنة الرقمية والمسئولية وأعدمت الدراسة علي المنهج الوصفي وركزت الدراسة علي ضرورة عمل نموذج

للمواطنة الرقمية وتدريبها بشكل يعكس أمان استخدام المعلومات الرقمية والتكنولوجية وحقوق الملكية الفكرية.

كما استهدفت دراسة ليونس (Lyons,2012) التعرف علي العلاقة ي بين نوع المدرسة ومستوي الصف في سلوكيات المواطنة الرقمية ،وكان الذكور أكثر اهتماما بالسلامة الشخصية وقضايا المواطنة الرقمية في الاناث وتشمل الآثار المترتبة علي التغيير الاجتماعي الايجابي بقضايا المواطنة الرقمية مع الإباء والامهات والموظفين والطلاب وابتعاد الطلاب عن السلوك المحفوف بالمخاطر أثناء استخدام الانترنت.

ودراسة صبحي شعبان ،محمد السيد (٢٠١٤) التي استهدفت تحديد معايير التربية علي المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية فقد توصلت الدراسة الي أن هناك حاجة ضرورية لاعداد النش للتربية علي المواطنة الرقمية في إطار التحول الرقمي والتربية علي المواطنة الرقمية يمر بمراحل تبدأ بتتمية الوعي وتنتهي بتتمية أساليب التعامل مع مستحدثات ومهارات التعامل معها.

وقد أوضحت دراسة هالو حسن الجزائر (٢٠١٤) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية وهدفت الدراسة في غرس قيم المواطنة الرقمية في ثلاثة محاور وهي تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وضع ضوابط ومعايير التحول الرقمي ثم رصدت بعض مخاطر الثورة الرقمية وسلبياتها علي المجتمع المصري.

كما استهدفت دراسة كل من كارادمان وأوزتورك (Karaduman&ozturk, 2014) التعرف علي تأثير أنشطة ثقافة المواطنة الرقمية وانعكاسها علي فهم الطلاب حيث أشارت نتائج الدراسة لديها تأثير إيجابي من حيث الأخلاق والمسؤولية والاتصالات والخصوصية والامن ،والحقوق الرقمية ، والانتحال، واحترام الاخرين أثناء استخدام الانترنت.

وأكدت دراسة جونز ،وميتشيل (Jones & Mitchell,2015) تحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب من خلال التعليم كما أكدت علي أن انخفاض قيمة الاحترام والمشاركة الرقمية لدى الشباب يؤدي الي التحرش الجنسي من خلال الانترنت.

ودراسة جمال علي دهشان (٢٠١٥) عن المواطنة الرقمية والتي أكدت علي ضرورة مساعدة ابناءنا علي الحياة في العصر الرقمي واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ،وأنتهت بتجديد بعض المداخل والإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام المواطنة الرقمية وتناول سلبيات الاتصال الرقمي وإيجابياتها وكيفية الاستفادة منه والتعامل معه في التحول الرقمي.

وقد هدفت دراسة علا محمد (٢٠٢٢) عن فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي التعرف علي الوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدى التلاميذ واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة الي أن درجة الوعي بمفهوم ثقافة المواطنة الرقمية متوسط وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية التلاميذ بالاساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في المجتمع الرقمي والهوية الثقافية والاختراق الالكتروني وطرق الوقاية منها باستخدام المدخل الوقائي لمواجهة سلبيات العالم الرقمي.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في شرح ماهية ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي من منظور اجتماعي.

**أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلي:**

١- لقاء الضوء علي موضوع ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي من منظور اجتماعي.

٢- تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد في تعزيز وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدي المواطنين في المجتمع.

**أهمية الدراسة:**

١-تأتي أهمية استجابة للرؤي والمطالبات العالمية التي باتت واضحة من خلال المؤتمرات والندوات المتعددة في حرصها لتعزيز قيم ثقافة المواطن الرقمي والاهتمام بالتربية المواطن الرقمي في عصر التحول الرقمي

٢-التأكيد علي أن التنمية لا تأتي ثمارها ما لم تكن مصحوبة بتفعيل دور قيم ثقافة المواطنة الرقمية وتشجيع التطور الديمقراطي ،وإطلاق الحريات لدى النشء والشباب.

- ٣- الاهتمام بثقافة المواطنة الرقمية موضوع تظل فيه الدراسات والرسائل العلمية.
- ٤-تفتح الدراسة بابا لاجراء المزيد من البحوث حول موضوع ثقافة المواطنة الرقمية.
- ٥-تاتي الدراسة مع التوجهات العالمية نحو التكنولوجيا الرقمية وتقدم مدخلا تربويا للمساهمة في مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية.
- ٦-إعداد الافراد بصورة إيجابية ليكون مواطننا رقميا وفقا للمعايير العالمية مع التأكيد علي عدم معارضتها للمعايير المجتمع المصري.

### مفاهيم الدراسة:

### المواطنة:

المواطنة بوصفها مصطلحا معاصرا تشير وفقا لدائرة المعارف البريطانية الي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما يتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة. كما عرفت موسوعة العلوم الاجتماعية المواطنة بأنها صفة ينالها الفرد من الناس ليتمتع بالمشاركة الكاملة في دولة بها حدود إقليمية (خليفة، ٢٠١١).

أيضا هناك من عرف المواطنة بأنها الاشتراك في الحياة ويتعاقب الأجيال علي بقعة جغرافية محددة ضمن ظروف ومعايير ومتغيرات مستمرة. والمواطنة هي حق في مشاركة الآخرين في الحياة في ظل ظروف بيئية واقتصادية وتشريعية تمارس تاثير عادل علي المواطنين (أحمد:٢٠٠٩). كذلك هناك من عرف المواطنة بأنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق وبالالتزام بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه لوطنه(حسين:٢٠٠٨).

فالمواطنة تعني كلا من العلاقات بين الدولة ما والمواطن الفرد،وكذلك العلاقات السياسية بين المواطنين أنفسهم وإذا كان المواطن هو الشخص الذي ينتمي الي وطن تربطه به علاقة من الانتماء والولاء ،فان الوطن بالمعني الخاص هو النيئة الروحية التي تتجه الي عواطف الإنسان القومية (فوزي:٢٠١٠).

وفي الدراسة الحالية يمكن تعريف المواطنة بأنها:

١-تضمن للأفراد حقوق وواجبات محددة.

- ٢- معرفة الفرد بالحياة السياسية ومشاركته في عملياتها.
- ٣- وعي الفرد واهتمامه بشؤون المجتمع وقدرته علي العمل بكفاءة.
- ٤- تمييز بولاء الأفراد للمجتمع وتتجسد في مشاركتهم للأخرين والعمل من أجل رفاهية المجتمع وتطوره.
- ثقافة المواطنة:**

تعرف ثقافة المواطنة بأنها البرامج التي تشكل الخطوة الاولى في طريقة نمط التنشئة الاجتماعية السائدة بسعيها نحو بناء منظومة من القيم والمهارات والممارسات والمعلومات التي تشكل قاعدة لبناء ثقافة الديمقراطية والمواطنة (صيام:٢٠٠٤)

كما تم تعريفها بأنها تربية تستهدف تأسيس وتنمية حب المعرفة لدى شخصية تتسم بالحكمة والفضائل المرتبطة بها وتمكينها من التعرف علي أدوات الحصول علي المعرفة ،ومساعدة الأفراد علي تكريس شخصياتهم واكتشاف سبل إثرائها بالحكمة والفضيلة وتشجيع التواصل بين الأفراد وتحريرهم من الشروط التقليدية لنمو شخصيتهم وفي سياق ديمقراطي (سعيد:٢٠١٤).

**ويمكن تعريف ثقافة المواطنة في هذه الدراسة بأنها:**

- ١- ثقافة المواطنة تزود الأفراد بالاستقرار والسلام وتعمق قيم العدالة والمساواة والتأخي بين الافراد في المجتمع.
- ٢- تنمية ثقافة الافراد لثقافة المواطنة الرقمية بالمجتمع الرقمي والتحول الرقمي وتنمية قدراتهم والعمل بكفاءة.
- ٣- تزويد الافراد بالمعارف والاتجاهات والقيم والمهارات.
- ٤- عضو يشارك في حياة الجماعة التي ينتمي اليها.
- ٥- وعي تام بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة والحقوق والواجبات.
- ٦- الولاء والانتماء للوطن والاتجاه الايجابي نحو القيم الأصلية وممارسة الديمقراطية والاتجاهات والمهارات السلوك المرغوبة والضرورية للعلاقات الشخصية السليمة مع الآخرين.

## المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بانها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين وتتطوي علي عدد من الحقوق والواجبات والقواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج اليها المواطن (Wang and Xing 2018). أيضا تعرف المواطنة الرقمية واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها علي تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين وتشكل المواطنة الرقمية شكلا من أشكال المشاركة الفاعلة في المجتمع ولكن باستخدام الطرق التكنولوجية (Klute,2017).

كما تعرف المواطنة الرقمية بانها القدرة علي المشاركة في المجتمع الرقمي بحيث يصبح الفرد مواطنا رقميا ويقصد بالمواطن الرقمي ذلك الفرد الذي يستخدم الانترنت بشكل فعال ومنظم بصفة شبه يومية (Moss Berger, 2007). كذلك هناك من عرف المواطنة الرقمية بانها السلوك الرقمي القائم علي معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي علي خصوصياتهم والاضرار بمشاعرهم بالإضافة الي المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الاخرين في حل مشاكل معينة أو تشارك المهارات مع الآخرين (Jones&Mithell,2015).

وهذا ويمكن تعريف المواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها:

- 1- تزويد الأفراد بالافكار والمعتقدات والسلوكيات والاتجاهات والمبادئ والظواهر السلبية التي يتلقاها الأفراد من خلال إستخدامهم للتقنيات الرقمية.
- 2- تنمية المواطنة الرقمية تختلف حسب قانون الدولة ،فتلك المواطنة الرقمية وإن كانت تتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية المنتشرة والمتاحة علي مستوي العالم ،ألا أنها في ذات الوقت تتعلق بالحفاظ علي الدولة ومصالحها.
- 3- وعي الأفراد بالمواطنة الرقمية لها أبعاد ثلاثة بعد معرفي يتعلق بمعرفة القانون المتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها مما له علاقة باستخدام التكنولوجيا

وبعد مهاري أو سلوكي والبعد القيمي الذي يتعلق بالاهداف والأسباب والطريقة التي تستخدم بها والنتائج المترتبة علي استخدامها.

٤-علاقة بين فرد ودولة تقوم علي تمتع كلا منهما بحقوقه والتزامه بواجبات تجاه الآخر ويحدد قانون الدولة هذه الحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي بما لا يضر بمصالح الدولة.

#### أهداف ثقافة المواطنة الرقمية:

يمكن تحديد بعض أهداف ثقافة المواطنة الرقمية في التالي:

- ١- توظيف التقنية الرقمية لجعل المؤسسات التربوية منتجة.
  - ٢- زيادة الوعي والقيم لدى الافراد بالواجبات والحقوق تجاه القضايا المجتمعية.
  - ٣- تقديم الخدمات التربوية والتدريبية والثقافية لتوليد فرص عمل لافراد.
  - ٤- المشاركة التقنية الفاعلة في المجتمع.
  - ٥- تنمية جيل يتعامل مع التقنية بشكل إيجابي وفاعل وأمن.
  - ٦- مساعدة الأسرة في تربية الأطفال ليكونوا مواطنين رقميين صالحين
- (Searson, and, others, 2015).

#### التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية ثقافة المواطنة الرقمية:

- ١- استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات:
- تعتبر الثورة المعرفية من أهم التغيرات التي حدثت نتيجة للنمو المتسارع في المعرفة والمعلومات فقد أصبحت المعلومات مصدر ثروة أساسي للدول بجانب الثروة الاقتصادية والبشرية حتي أصبحت أقتصاديات العالم علي منجزات الثورة المعرفية والتكنولوجية بنسبة ٨٠% بينما النسبة الباقية تقوم علي راس المال والعمالة والموارد الطبيعية بالنسبة للدول النامية (فهيمي: ٢٠١٠).

## ٢- تحدى اللغة:

تتعالى الصيحات علي صفحات الانترنت منذرة بتنامي ظاهرة ما يسمي بالفرانكو أراب حتي أصبح الأنترنت وسيلة يمكن من خلالها تدمير اللغة العربية. والفرنكو أراب هي لغة هجين مكونة من حروف وأرقام أنجليزية بنطق عربي عامي (الزاوي:٢٠١٢).

## ٣- الإرهاب:

الإرهاب هو فعل مقصود به تخويف الآخرين أو إفزاعهم وتحقيق ضرر معني أو مادي لهم وقد يوجه إلي فرد أو إلي مجموعة من الأفراد أو إلي جهة معينة أو إلي الحكومة أو الدولة للضغط علي هذه الأطراف لتحقيق أهداف الجماعة الإرهابية (انظر: أبو النصر: ٢٠١٩). ولقد شاع استخدام الانترنت في الدعوة الي الانضمام لتنظيمات الإرهابية وللإعلان عما تفعل باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ولقد أثبتت التجارب بأن المواجهة الأمنية قد تبدو حلا علي المدى القصير ولكنها ليست حلا دائما علي المدى الطويل (رشيدى:٢٠١٦). وهذا يؤكد أن مواجهة مشكلة الإرهاب هي مسئولية الجميع.

## توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة تضمين قيم ثقافة المواطنة الرقمية في المقررات والمناهج الدراسية.
- ٢- أهمية توعية المجتمع بثقافة المواطنة الرقمية.
- ٣- ضرورة التوعية بمخاطر التقنيات علي الفرد والمجتمع وعلي الصحة العامة.
- ٤- التوعية بقوانين الجرائم المعلوماتية وقوانين استخدام الانترنت وحقوق الملكية الفكرية.
- ٥- تصميم وتقديم برامج تدريبية متكاملة للتوعية بثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال والمراهقين والشباب، وذلك في المدارس ومراكز الشباب والأندية الرياضية والاجتماعية والجمعيات الأهلية...

## مراجع الدراسة:

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٤) علم الاجتماع الاتصال والإعلام، المكتبة العصرية، المنصورة.

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٩) مكافحة الإرهاب، مدخل تكاملي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- أحمد درويش، محمد (٢٠٠٩) العولمة والمواطنة والانتماء للوطن، عالم الكتب، القاهرة.
- المصليحي، نجلاء (٢٠١٣) نحو تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات وضحايا حوادث الطرق، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الرابع والثلاثون الجزء الحادي عشر.
- بن ناصر، سيف (٢٠٠٢) تقييم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عمان.
- جميل الراوي، بشري (٢٠١٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام.
- حسن الجزار، هالة (٢٠١٤) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين.
- حسين كامل، علا (٢٠٠٨) فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لاطفال الروضة، رسالة دكتوراة الفلسفة في التربية، جامعة القاهرة، كلية رياض.
- حمدي دواود، عماد (٢٠٠٧) مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة الرقمية لدى الطلاب، المؤتمر الدولي العشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- خليفة، هند (٢٠١١) الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، مجلة الطفولة والتنمية، مصر.
- دهشان، جمال (٢٠١٥) المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة ابناءنا علي الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، كلية التربية.
- دهشان، جمال علي (٢٠١٦) المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي.

رشيدى، أحمد (٢٠١٦) إشكاليات تطور الجدل الدولي حول مفهوم الإرهاب السياسة الدولية  
،مؤسسة الاهرام ،القاهرة.

صبحي شعبان ،محمد السيد(٢٠١٢) معايير التربية علي المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في  
المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس،جامعة المنوفية ،كلية التربية.

صيام، عماد (٢٠٠٤) نحو برامج مصرية للتربية ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم  
السياسية (١٥)

عبد الصادق، عادل (٢٠١١) الفضاء الالكتروني والرأي العام تغيير المجتمع والأدوات  
والتأثير ،القاهرة ،المركز العربي لاجتبات الفضاء الالكتروني.

عبد المنعم (٢٠٠٤) دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة ،مؤتمر التعليم والمواطنة.

علا محمد علي (٢٠٢٢): فعالية المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة  
الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي ،رسالة دكتوراه، غير  
منشورة،جامعة بني سويف،كلية الخدمة الاجتماعية التنموية، بني سويف.

علا محمد علي (٢٠٢٢): " المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية،  
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، العدد ٩، القاهرة:  
أبريل ٢٠٢٢.

فهيمي، أميل (٢٠١٠) تربية المعرفة ،تربية عقل الأمة للمعرفة ،المكتبة العصرية للنشر  
والتوزيع ،المنصورة.

فوزي، سامح (٢٠١٠) المواطنة وحقوق الانسان ،المكتبة المركزية ،جامعة القاهرة.

محمد، العجمي (٢٠١١) المحاور السبعة في المواطنة الرقمية.

محمد عبد الحميد، يوسف (٢٠٠٧) برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة  
لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية، المؤتمر السنوي الثامن عشر ،جامعة الفيوم ،كلية  
الخدمة الاجتماعية.

Clifionon. J. Boyle (2010): the effectiveness of a digital citizenship  
urban school dissertation &theses collection, tunuary.

- Coiphas, nazira (2008) Nazira: Acitizen ship for the century, the role of social studies a review from social Education, Florida University.
- Dames, Vivian (2009) rethinking the circle of belonging American citizenship, PhD, university of Michigan.
- Her (2009) and ezmarcede: the effects of new citizen ship status adult's identity and self-esteem S.M.S.W calif or Nia university.
- Jones, L.M (2015) & Mitchell, K.J defining and measuring youth digital citizenship, New media & Society.
- Karaduman,H,&,Ozturk,C (2014)the effects of Activities for digital citizenship on student attitudes toward digital citizen ship and their reflections on students understanding about digital citizen ship journal of social studies education research.
- Kim.M. (2018) and choi D.: development of youth digital citizen ship scale and Implication for educational technology & society.
- Klute.E. (2017) inter cultural digital citizen ship in the community citizen ship in the community mass media Available.
- Lyons, R (2012), investigating student Gender and grade level differences in digital citizenship Behavior, Walden university ProQuest UMI dissertations publishing.
- Macdonald& others (2003) traditional approaches to citizenship education globalization, towards a peace education framework, PhD dissertation Dalhousie University, Canada.
- Moodley T. & Arons tam S (2016) Authentic for teaching reading foundation phase per-service student teachers learning experiences of creating and using digital stories real classrooms Reading & writing.

Moose Mitha (2008) citizenship rights of sexually exploited rights of sexually exploited children self-dignity and power PhD, United Kingdom.

Mossberger K.tolbert C. and McNeal R (2007) Digital citizenship the internet, society and participating press.

Nobes-susan (2008) Existence and possibilities, citizenship, and high schools, University of Alberta, Canada.

Ribble, M, (2007) & bailey, G: Digital citizenship in schools, Washington, Dc.

Ribble,M.(2015)digital citizenship in school: nine elements all ,students should know Washington ,DC., international society for technology in education.

Searson, Michael and others (2015) digital citizenship within global contexts education and information technologies.

Wang X. and xing (2018) exploring the influence of parental involvement and socio economic status on teen digital citizen ship Ampath dealing approach journal of education al technology &society.

William, Stone (2009) the trends of citizenship, youth protection Toronto University, Canada.

Yang, Harrison (2010) Exploring the teachers, Belie about digital citizenship and responsibility and technological developments Networking education and Automation, London.